نشأتها :

خلف (شارل بالي) أستاذه (دي سوسير) في تدريسه للسانيات العامة في جامعة جنيف ، وفي عام (1902) نشر كتابه (بحث في الأسلوبية الفرنسية) ثم أتبعه بكتاب آخر هو (الوجيز في الأسلوبية) ومن ثم عدّ هذا التاريخ (بدايات القرن العشرين) ، الميلاد الحقيقي للأسلوبية.

غير أن استخدام المصطلح في حد ذاته ، يعود إلى تاريخ أسبق حيث كان (نوفاليس) ، أحد الأوائل الذين استخدموا مصطلح الأسلوبية التي كانت بالنسبة إليه تختلط مع البلاغة ، ثم (هيلانغ) من بعده (1837) الذي عدها هو الآخر علما بلاغيا.

لتبدأ بعد ذلك إرهاصات علم جديد ، سيعرف مستقبلا بالأسلوبية في الظهور شيئا فشيئا مع العالم الفرنسي (جوستاف كويرتنج) (1886 م) ، في قوله إن علم الأسلوب الفرنسي ، ميدان شبه مهجور.

وهذا يقودنا إلى القول، أن علم الأسلوب الحديث ، بدأ رحلة البحث عن حدوده ، ومجالاته ، منذ قرابة قرن من الزمان ، قبل أن يستقرّ به المطاف في بداية القرن العشرين ، مع أحد أقطاب المدرسة الفرنسية (شارل بالي)،حيث وجد هذا العلم ضالته ، في منجزات البحث منهجها العلمي ، في بناء منهج دقيق ، في دراسته النصوص بعد أن أخذ هذا العلم يتطور تدريجيا ، مع فوسلير ، وسبيتزر ودماسو وألونسو وبيارغيرو ، وميشال أريفيه وريفاتير... وغيرهم ، فظهرت الأسلوبية نظرية ومنهجا ، وتعددت اتجاهاتها ، وتنوعت أفكارها وتصوّراتها.